مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255/E-ISSN 2588-2414
المجلد9 العدد1 – مارس 2022

دور التراث الثقافي في دعم وتنمية السياحة: دراسة حالة تركيا

The Role of Cultural Heritage in the Support and Development of Tourism: Case of Turkey

ابتسام منزري [1]*، أسماء فرادي[2] مريم شطيبي محمود[3]

[1] جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، menzri.ibtissem@gmail.com

[2] جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، a.fradi@univ-emir.dz

[3]جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، chetibimeriem@gmail.com

تاريخ التسليم:2021/11/11، تاريخ المراجعة: 2021/12/13، تاريخ القبول: 2021/12/30

الملخص

تعد السياحة الجسر الواصل بين الدول، فهي تلعب دورًا كبيرًا في تنمية العلاقات بين الشعوب وذلك عن طريق تبادل الثقافات بينها. وقد جاء هذا البحث بهدف تقصي دور التراث الثقافي في دعم وتنمية القطاع السياحي للدول، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وكذا منهج دراسة الحالة لدولة تركيا نظرًا لما تزخر به من مواقع طبيعية وتراثية عديدة ومتنوعة.

وتوصل البحث إلى أنه بالإضافة إلى ضرورة امتلاك الدول لموروث ثقافي غني، تتطلب عملية تطوير وتنمية السياحة الثقافية وجود الإرادة السياسية ووضع القوانين والتشريعات المشجعة والمنظمة وتهيئة بيئة العمل المناسبة وتوفير الأمن السياحي وتأهيل المورد البشري، بالإضافة إلى نشر الوعي فيما يخص حفظ التراث الثقافي وتوظيفه بما يخدم الاقتصاد. وقد حققت دولة تركيا مداخيل جيدة من السياحة باعتمادها على توظيف تراثها المادي وغير المادي في ظل استراتيجيات سياحية محكمة.

الكلمات المفتاحية: السياحة؛ التراث الثقافي المادي؛ التراث الثقافي غير المادي؛ السياحة الثقافية.

Abstract

Tourism plays a major role in the development of relations between nations through the exchange of their cultures. This research aims at investigating the role of cultural heritage in supporting and developing the tourism sector. The descriptive analytical method was used as well as the case study method for the state of Turkey has been relied upon due to its various natural sites and rich heritage.

The research concluded that in addition to the importance of possessing a rich cultural heritage, the process of developing tourism requires the presence of political will, organized laws, an appropriate work environment, the provision of tourism security and the rehabilitation of human resources, in addition to spreading awareness regarding the preservation of cultural heritage. Turkey has achieved good incomes from tourism by relying on the employment of its heritage.

Keywords: Tourism; Tangible Cultural Heritage; Intangible Cultural Heritage; Cultural Tourism.

***المؤلف المراسل: أسماء فرادي، الإيميل:** asmaa.fradi@gmail.com

1. مقدمة:

تعتبر السياحة من أهم القطاعات التي تساهم في زيادة نواتج ودخل الدول، لما تلعبه من دور اقتصادي فاعل في تنويع المشاريع وتحريك الدورات الاقتصادية والترويج للمنتج المحلي والرفع من قيمة العملة وزيادة مناصب الشغل وبالتالي امتصاص البطالة وتحقيق الرفاه المعيشي لأفراد المجتمع، وقد أضحت في وقتنا الحاضر صناعة قائمة في حد ذاتها، عن طريق ابتكار أساليب ومنتجات تجذب السواح إلى البلد المضيف، وذلك باستغلال الموارد المتوفرة في الدولة لجعلها أكثر جذبًا وتأثيرًا في قرارات الفرد السياحية، ومن أهم هذه الموارد الموظفة حاليًا هو رأس المال الثقافي والمعروف بالتراث الثقافي.

يعتبر التراث الثقافي المادة الوراثية المميزة لكل شعب عن آخر، وعن طريقه يتم توريث رسالة الهوية وإيصال فكرة الانتماء من الأجداد إلى الأحفاد، فالتراث هو ذاكرة الأمم يربط ماضي الشعوب بحاضرها ومستقبلها.

توجد الكثير من الدول التي تعتمد في ميزانيتها العامة على إيراداتها من قطاع السياحة، من بينها دولة تركيا إذ تعد حاليًا مقصدًا صحيًا وثقافيًا هذا الأخير الذي تعتمد فيه على موروث ثقافي وتراثي في الترويج لسياحتها، وقد وفرت لزائريها تجارب ايجابية من خلال اطلاعهم واكتشافهم وتفاعلهم مع إرثها الحضاري وبالتالي تقديم فرص لهم تتعلق بالسفر إلى ماضيها وتجريب العيش فيه.

1.1. إشكالية البحث:

إذا كان للتراث الثقافي أهمية بالغة في النهوض بقطاع السياحة بشكل عام وفي تركيا بشكل خاص، وممّا سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية: كيف يساهم التراث الثقافي في دعم السياحة وتنميتها في دولة تركيا؟

ولمعالجة هذه الإشكالية يستدعي الأمر طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- فيما تتمثل العلاقة بين التراث الثقافي والسياحة؟
- كيف يؤثر التراث الثقافي على قطاع السياحة في تركيا؟

2.1. فرضيات البحث:

للإجابة على التساؤلات المطروحة وجب وضع الفرضيات التالية:

- للسياحة دور في تنمية وتبادل الثقافات بين الشعوب، وفي المقابل يعد التراث الثقافي بنوعيه المادي واللامادي والاستراتيجيات المتبعة في توظيفه أساس وجود السياحة الثقافية لما يوفره من ربط بين القيم الثقافية والقيم الاقتصادية.
- تمتلك تركيا تراث ثقافي كبير، وهي تستغله وتوظفه بشكل جيد في جذب السياح وتنمية عددهم، وبالتالي تحقيق عوائد مجزية تساهم في زيادة دخلها الإجمالي.

3.1 أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أنّ التراث الثقافي يعد أحد أهم وسائل التواصل بين الشعوب للتعريف بهويتها وتبادل القيم المشتركة بينها، وقد سمحت السياحة الثقافية بتنقل الأشخاص إلى البلد المضيف ومشاركة ثقافته مع زائريه وإتاحة الفرصة لهم للاطلاع على تاريخه وحضارته وعاداته وتقاليده وقيمه، وفهم مكونات ومضامين تراثه والتعلق به، ممّا سيخلق ارتباطًا بين السائح والبلد المضيف، ويدعم سياحة هذا الأخير وينميها ويدفع عجلته الاقتصادية.

4.1 أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مفاهيم التراث الثقافي وكذا السياحة، كما يسلط الضوء على أهمية التراث الثقافي وعلاقته بالسياحة عن طريق ما يسمى بالسياحة الثقافية، ومن خلال البحث أيضًا تم إبراز مدى مساهمة التراث الثقافي في تنمية السياحة بالإسقاط على تجربة تركيا.

5.1 المنهجية المتبعة:

بغرض الإجابة على إشكالية البحث وتحقيق أهدافه، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لوصف معنى التراث الثقافي والسياحة، وتحليل المعطيات للوصول إلى مدى مساهمة التراث الثقافي في دعم وتنمية السياحة، ولتعزيز الدراسة أكثر تم اعتماد منهج دراسة حالة بالإسقاط على التجربة التركية في دعم وتنمية سياحتها عن طريق تراثها الثقافي.

على ضوء ما سبق تم تناول هذه الدراسة في المحاور التالية:

- ماهية التراث الثقافي.
- السياحة والتراث الثقافي.
- مساهمة التراث الثقافي في دعم وتنمية السياحة في تركيا.

2.ماهية التراث الثقافي:

يتمثل مفهوم وتطور التراث الثقافي، وأنواعه، وأهميته فيما يلي:

1.2 مفهوم التراث الثقافي:

إنّ التراث الثقافي ينقسم إلى مصطلحين أساسين هما الثقافة والتراث، وبغية تحديد مفهوم التراث الثقافي وجب تعريف الثقافة.

يعرّف **إدوارد تايلور (E.B.Taylor)** مؤسس المفهوم في الدراسات الأنثروبولوجية الثقافة هي: "عبارة عن ذلك المركب الذي يتضمن المعرفة، الإيمان، الفن، الأخلاق، القانون، الأعراف، وأية قدرات وعادات يكتسبها الإنسان بصفته عضواً في المجتمع". (الحمد، 2012، صفحة 7)

ويعرفها **هنري لاوست:** "الثقافة هي مجموعة الأفكار والعادات الموروثة التي يتكون فيها مبدأ خلقي لأمة ما، ويؤمن أصحابها بصحتها وتنشأ منها عقلية خاصة بتلك الأمة تمتاز عن سواها". (ياسين، 2004، صفحة 14)

وتعرّف **اليونسكو** الثقافة على أنّها: "مجموعة متنوعة من الخصوصيات الدينية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميّز مجتمعاً معيناً أو مجموعة معينة، لا تشمل الفن والأدب فقط، بل أنماط الحياة وطرق العيش المشترك، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات". (اليونسكو، 2009، صفحة 9)

وحسب علماء الاجتماع تقسم الثقافة إلى: "ثقافة مادية تعني المخترعات والتكنولوجيا، أو كل منتج إنساني ملموس، وثقافة لا مادية وتعني القيم والعادات والتقاليد ومعايير السلوك الإنساني أو كل ما ينتقل من جيل إلى جيل". (إبراهيم، 2008، صفحة 25)

إذًا من خلال ما سبق يمكن **تعريف الثقافة** بأنّها كل ما يكتسبه الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه من عادات وتقاليد وموروثات تاريخية وفنون وآداب وأفكار وأنماط حياة وقيم ومعتقدات وأخلاقيات ومعرفة، تساعد كلها في تكوين شخصيته وتدفعه للقيام ببعض السلوكيات، وهي بالتالي موروث متراكم يتناقل من جيل إلى جيل آخر.

أما التراث الثقافي فوفقاً للمادة (1) من **اتفاقية اليونسكو المتعلقة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي** لعام 1972، يعتبر **كتراث ثقافي** ما يلي: (اليونسكو، مركز التراث العالمي، 2019، صفحة 21)

– **الآثار**: الأعمال المعمارية، وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أو التكاوين ذات الصفة الأثرية، والنقوش، والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميعًا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، أو العلم.

– **المجمعات:** مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها بسبب عمارتها، أو تناسقها، أو اندماجها في منظر طبيعي، قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن أو العلم.

– **المواقع:** أعمال الإنسان، أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة، وكذلك المناطق بما فيها المواقع الأثرية التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية، أو الجمالية، أو الإثنولوجية، أو الأنتروبولوجية.

اقترحت جمهورية بوليفيا عام 1973 قبل الدورة الثانية عشرة للجنة الدولية الحكومية لحقوق المؤلف وضع صك لحماية الفنون الشعبية والتراث الثقافي لمختلف أمم العالم، ولكن رفض الاقتراح وبعد عام من ذلك بدأت اليونسكو العمل مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية التي تنطبق على الأحداث الثقافية. (اليونسكو، 2013، صفحة 18)

كما **وضع المؤتمر العالمي المنعقد بمدينة مكسيكو عام 1982 تعريفاً للتراث الثقافي** والذي يتضمن الأعمال المادية وغير المادية التي يتم عن طريقها الإعراب عن الإبداع البشري: اللغات، والطقوس، والمعتقدات، والأماكن والآثار التاريخية، والأدب، والأعمال الفنية، والمحفوظات، والمكتبات". (اليونسكو، 2013، صفحة 18) وفي عام 1989 اعتمد المؤتمر العام لليونسكو التوصية المتعلقة بصون الثقافة التقليدية والفولكلور. (اليونسكو، 2013، صفحة 18)

في التسعينات من القرن العشرين اعتمد المؤتمر العام لليونسكو برنامجًا جديدًا يتعلق بإعلان ما يسمى بالتراث الشفهي وغير المادي للبشرية. (اليونسكو، 2013، صفحة 18) وقد تم وضع اتفاقية مجلس أوروبا عام 1992 لحماية التراث الأثري باعتباره مصدراً للذاكرة الأوروبية الجماعية وكأداة للدراسة التاريخية والعلمية ويشمل التراث الأثري حسبها الهياكل والمنشآت ومجموعات المباني والمواقع المطورة والقطع المنقولة، وغير ذلك من المعالم وكذلك سياقه، سواء كانت على الأرض أم مغمورة بالماء. (فراوة، 2016، صفحة 112) كنسخة منقحة من الاتفاقية الأوروبية لحماية التراث الأثري المبرمة عام 1969 اعتماد اتفاقية "يونيدروا" عام 1995 المتعلقة بالقطع الثقافية المسروقة أو المصدّرة بطرق غير مشروعة. (فراوة، 2016، صفحة 108)

تطوّر مفهوم التراث الثقافي منذ نهاية القرن العشرين حيث أضيفت إليه قائمة "ذاكرة العالم" وذلك سنة 1992 التي أحصت المجموعات الوثائقية ذات البعد الكوني "كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواطن". (طبابي، 2011، الصفحات 113-114)

عرّف **المجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس ICOMOS)** عام 1996 في اجتماعها الحادي عشر الذي عقد في صوفيا-بلغاريا على أنّ التراث الثقافي: "المعالم ومجموعة الأبنية والمواقع ذات الأهمية التراثية، ضمن البيئة التاريخية أو المبنية". (ستوفل، 2007، صفحة 138)

وفي سنة 1997 أصبح مفهوم التراث أوسع يشمل التراث الشفوي واللامادي للإنسانية، (طبابي، 2011، الصفحات 113-114) وقد تم وضع اتفاقية لمنظمة اليونسكو بشأن الوسائل التي تستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة. (فراوة، 2016، صفحة 106)

كما تم اعتماد اتفاقية اليونسكو لعام 2001 بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه لحماية المواقع المغمورة بالمياه ومنع نهبه وتدميره، وكذا تعزيز التنسيق فيما بين حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه والتراث الثقافي الموجود على اليابسة. (اليونسكو، دت)

في سنة 2002 انعقد اجتماع للأمم المتحدة للتراث الثقافي بإسطنبول بشأن التراث الثقافي غير المادي والتنوع الثقافي (اليونسكو، 2013، صفحة 19)، كما وسعت اتفاقية عام 2003 تعريف التراث الثقافي وبالأخص تحديد مفهوم جديد للتراث الثقافي وبالأخص التراث الثقافي غير المادي حيث وصفته كجزء قيم وأساسي من التراث الثقافي للبشرية، واعتبار أن الجماعة المعنية هي الجهة الحقيقية الحاملة للتراث الثقافي غير المادي ويحدد وفقاً لها، ونظرية أن الثقافة حية وتتطور لأنها يتناقلها الأجيال من جيل إلى آخر ومفهوم صونه لكفالة استمراره، وأيضاً وسّعت الاتفاقية نطاق النظرة الأكثر اتساماً بالطابع التقليدي للتراث كي يشمل وجهات النظر الأنثروبولوجية والاجتماعية. (اليونسكو، 2013، صفحة 9) قد تم تكميلها في اتفاقية 2005 لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي. ودخلت اتفاقية 2003 حيز التنفيذ في 20 أفريل 2006 (اليونسكو، 2013، صفحة 19) وتبعت الحلقات للتصديق عليها عام 2009 وتتابعت الدورات والاتفاقيات لتعزيزها ما بين 2011 و2013 وما بعدها.

تعرّفه **مؤسسة التمويل الدولية لمجموعة البنك الدولي (IFC)** حسب معيار الأداء رقم 8: "يشير التراث الثقافي إلى أشكاله المادية مثل الممتلكات والمواقع المادية ذات القيمة الأثرية (التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ) أو القيمة الحفرية (الإحاثية) الكاشفة عن أشكال الحياة في العصور الجيولوجية السالفة، أو القيمة التاريخية والثقافية مثل الغياض والأيكات المقدسة، وأيضاً

يتضمن أشكالاً غير مادية مثل المعارف الثقافية والإبداعات والابتكارات والممارسات الخاصة بالمجتمعات المحلية والتي تجسد أنماط الحياة التقليدية لهذه المجتمعات". (مؤسسة التمويل الدولية، 2007، الصفحات 190-191)

يعرّفه **مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة:** "التراث الثقافي هو الذي يربط الماضي بالحاضر وبالمستقبل نظراً لشموله على أشياء ورثت عن الماضي وتعتبر ذات قيمة وأهمية اليوم ويحب الأفراد والمجتمعات نقلها إلى الأجيال المقبلة...، أو هو الموارد التي تمكن عمليات إبراز الهوية الثقافية والتطور للأفراد والمجتمعات التي ترغب، بصورة ضمنية أو صريحة، في نقلها إلى الأجيال المقبلة". (مجلس حقوق الإنسان، فريدة شهيد، 2011، الصفحات 4-5)

وحسب **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)** اتسع مفهوم التراث الثقافي ليتناول: "الثقافات البائدة منها والحية على السواء، سواء ما كان يتصل بآثارها ومواقعها التاريخية ومخلفاتها المادية الأخرى، وغير المادي والذي يدور في فلك روحانيات الشعوب وذاكرتها وينطوي على المخزون الذهني للشعوب والمجتمعات الحية، وما أنتجته من تراث يتناقل بالتواتر من جيل إلى جيل عبر شبكة الشفاهة أو الممارسة وغيرها". (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، 2016، صفحة 4)

عرّفت **منظمة العواصم والمدن الإسلامية التراث** بأنه: "ذاكرة الأمة بما فيها من أحداث تمت على مر التاريخ، وتأثرت بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والمكانية والعمرانية للمقومات الحضارية للإنسان بكل ما فيها من تغيرات". (دائرة القضاء الإماراتية، 2012، صفحة 10)

وبالتالي فالتراث الثقافي هو حلقة الوصل بين ماضي الشعوب وحاضرها، أي ما توارثته الأجيال عن الأجداد جيلًا بعد آخر، سواء كان ماديًا كالمواقع والآثار والمجمعات وغيرها من المخلفات الملموسة، أو كان غير مادي بقي مخزونًا في ذاكرة الأمة كالفنون ومختلف أشكال التعبير والطقوس والشعائر واللغات والعادات والتقاليد والحرف والمعارف والعلوم.

2.2 أنواع التراث الثقافي:

يقسم التراث الثقافي إلى قسمين هما:

-**التراث المادي (الملموس):** ويشمل الموقع الأثري (والذي يمثل بقايا مادية نمطية ومركزة لنشاط بشري سالف وبالأخص الاستيطان البشري)، الهيكل التاريخي (وهي الآثار والأوابد التاريخية مثل المنازل والقلاع والمعابد والمساجد والكنائس والأسواق والتي بلغت مرحلة زمنية معينة أو انطوت على ارتباطات بحادثة أو شخص مهم)، المنطقة التاريخية (والتي تجمع متاخمة للهياكل التاريخية ومرتبطة بخصائص المناظر الطبيعية والتي تشكل امتداد منطقة أكبر من المنطقة النبي تضم هيكلاً

تاريخياً واحداً)، المناظر الطبيعية والتكوينات المرئية التاريخية أو الثقافية والتي أدت فيها الأنماط التقليدية لاستخدام الأراضي إلى خلق سمات لمناظر طبيعية وتكوينات مرئية وحفظها والتي تعكس الثقافة ونمط الحياة أو الفترة الزمنية التاريخية، قطع المشغولات والمصنوعات الأثرية. (مؤسسة التمويل الدولية، 2007، الصفحات 190-200) ويحتوي هذا التراث على تراث منقول أي الممكن نقله من مكان إلى أخر، وتراث غير منقول مثل المباني التراثية، وفي الوقت الحاضر أصبح هناك تكامل بين هذين الشكلين من التراث وارتباطه بالقيم الثقافية للمجتمع الذي أنتجه. (والي، 2018، صفحة 30)

- **التراث غير المادي (غير الملموس) أو الحي:** والذي يشمل كل التقاليد وأساليب المعيشة الموروثة من الأسلاف والمنقولة إلى الأبناء كالتقاليد وأشكال التعبير الشفوية وفنون الأداء مثل الموسيقى والرقص الشعبي والفلكلور والمسرح والأدب واللغات والتقنية والعلوم، والممارسات الاجتماعية، والشعائر والمناسبات الاحتفالية، والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، والمعرفة والمهارات اللازمة بطرق الطهي ولإنتاج الحرف التقليدية. (والي، 2018، صفحة 30) (الإيكروم، اليونسكو، 2003، صفحة 7)

3.2 أهمية التراث الثقافي:

تتجلى أهمية التراث الثقافي فيما يلي: (فيلدن و يوكيليتو، 1998، الصفحات 21-22) (الإيكروم، اليونسكو، 2003، الصفحات 9-10)

- المساهمة في إعطاء صورة ومعان لحياة الشعوب عن طريق نقل رسائل وقيم الهوية، كالعمر والتقاليد والاستمرارية والتذكارية والأسطورية والعجائب والعواطف والجوانب الروحية والدينية والرمزية والسياسية والوطنية والقومية، والقيم التاريخية والقيم الفنية أو التقنية وقيم اجتماعية واقتصادية.
- يمثل التراث الهوية للمجتمعات المتعددة، ووسيلة للتعريف بتنوع الشعوب الثقافية وهو سياسة لإرساء العلاقات الموجودة بين الشعوب لإرساء التفاهم المتبادل والسلام بينهم.
- التراث فريد وغير قابل للتجديد.
- المساهمة في تطوير الاقتصاد وتحقيق قيم اقتصادية، عن طريق الترابط بين القيم الاقتصادية والقيم الثقافية، توجد أربعة مصادر محتملة للعائدات وهي السياحة والتجارة والاستخدام والمرافق، فمثلاً تطوير السياحة الثقافية أو التراثية والتي تعد مصدراً لخلق فرص العمل ومشاريع جديدة ومبتكرة وجذب العملات الصعبة. حيث أنّ قيمة موقع تراثي مادي مثلاً بوصفه أصلاً ثميناً غير منقول، وأنّ قيمته الاقتصادية يمكن أن تزيد أو تنقص تبعاً لقيمته الثقافية والتي يمنحها

الزائرون للموقع وتبعاً للتشريعات الخاصة بهذا الموقع في إطار دراسته قيمته من الناحية التاريخية والمعنوية، وكذا توفر البيئة السياحية المواتية كالبنى التحتية من طرق وفنادق ومطاعم ومناطق ترفيهية، ومن هذا المنطلق تحدد أسعار تذاكر الدخول إلى هذا الموقع وأسعار النقل إليه والإقامة بالقرب منه. (سكاف، 2016، الصفحات 124-125)

3.السياحة والتراث الثقافي:

منذ نشأة الإنسان كان الناس يتنقلون من مكان إلى آخر بحثًا عن الطعام والشراب، وللتجارة، وقد تطور الوضع مع الزمن ليصبح هناك من يتنقل من مكان إقامته لأغراض دينية، وبغرض التعليم، والبحث عن رعاية صحية أفضل ومنهم من أصبح يتنقل من أجل التعرف على أماكن جديدة وكذا الترويح عن النفس، ما أوجب إيلاء هذا النوع من النشاطات الأهمية وخصه بعلم يدرسه ويدرس كل ماله علاقة به.

1.3مفهوم السياحة:

وضع أول تعريف للسياحة كعلم من طرف الألماني جوبير فرويلر عام 1905، حيث عرفّها بأنها: "ظاهرة من ظواهر العصر الحديث تنبعث من الحاجة المتزايدة للراحة وإلى تغيير الهواء والإحساس بجمال الطبيعة، وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضًا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعات الإنسانية وهي الاتصالات التي كانت نتيجة لاتساع نطاق التجارة والصناعة وثمرة تقدم وسائل النقل".(RecepEfe, Irina Koleva, MünirÖztürk, 2018, p. 172)

ثم تعددت بعدها تعاريف السياحة واختلفت، ولعل أشمل تعريف لها هو ذلك الذي أطلق سنة 1959، من قبل الأستاذ "هونزكير" السويسري، رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين آنذاك، والذي عرّفها بأنّها: "مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب مع سفر، وعلى إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة المؤقتة دائمة وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يغل ربحًا لهذا الأجنبي".(عبوي، 2016، صفحة 18)

أما حسب منظمة السياحة العالمية:"السياحة هي ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تستلزم انتقال الأشخاص إلى بلدان أو أماكن خارج بيئتهم المعتادة لأغراض شخصية أو تجارية/مهنية، يُطلق على هؤلاء الأشخاص اسم زوار (قد يكونون إما سياحًا أو متنزهين، مقيمين أو غير مقيمين) وتتعلق السياحة بأنشطتهم، وينطوي بعضها على نفقات السياحة". (World Tourism Organization, s.d.)

يمكن تقسيم السياحة إلى نوعين أساسيين، حسب الحدود الجغرافية لها أي داخل أو خارج البلد الذي يعيش فيه السائح، وهما السياحة الداخلية والسياحة الخارجية. لكن في الغالب يتم تصنيفها حسب الغرض منها إلى أنواع عديدة (عبوي، 2016، الصفحات 27-29؛ (Camilleri, 2019, p. 4) من بينها:

-**السياحة لأغراض الثقافة والتعليم:** تنتج من دوافع ثقافية، وتعليمية أي من الفضول حول الدول والأشخاص والأماكن الأجنبية، وكذا الاهتمام بالفن والموسيقى والفولكلور والعمارة، بالإضافة إلى الاهتمام بالأماكن التاريخية.

-**السياحة بغرض الدين:** الناتجة عن دوافع دينية كالسفر بغرض أداء الحج أو العمرة بالنسبة للمسلمين.

-**السياحة بغرض الترفيه:** الراحة والاستجمام والترفيه والبحث عن خبرات جديدة ومختلفة في بيئات مختلفة، وممارسة الهوايات.

-**سياحة لأغراض عرقية:** لها دوافع عرقية كزيارة البلد الأم للمغتربين، أو أماكن الازدياد، أو أماكن سكن الأهل والأصدقاء

-**سياحة لأغراض صحية:** بغرض التداوي والعلاج، أو لأخذ فترة نقاهة والاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين أي أنَّ الغرض هو الانتعاش البدني للجسم والعقل من الجوانب الصحية.

-**سياحة بغرض التسوق واقتناء أغراض مختلفة:** مثل اقتناء ألبسة وعطور وأثاث...

-**سياحة لأغراض رياضية:** للممارسة رياضة معينة أو حتى لحضور دورات أو حتى مباريات أو منافسات رياضية.

2.3 علاقة السياحة بالتراث الثقافي:

تلعب السياحة دورًا كبيرًا في تنمية العلاقات بين الشعوب وذلك عن طريق تبادل الثقافات بينها، وبالتالي تعد السياحة الجسر الواصل بين الدول، أي ليتعرف السائح على ثقافة وتراث المضيف، وفي المقابل ينقل السائح ثقافته وتراثه إلى شعب البلد المضيف. والصناعة التراثية تعتبر القاعدة الأساسية لما يعرف بالسياحة الثقافية، فالتراث الثقافي هو الذي يخلق الطلب على السياحة الثقافية في بلد ما نتيجة الشعور والحاجة التي تتولد لدى السائح إلى المعرفة والاطلاع، وكلما كان التراث أعمق وأوسع كلما ساهم في تنمية السياحة. فالصناعة التراثية صغيرة الحجم، كثيفة المعلومات ومبدعة، تتكون من "رواد الأعمال التراثيين" المتأصلين بعمق في النسيج الاجتماعي للمجتمعات المضيفة (العارضين) التي جمعت رأس المال الثقافي على مر العصور، فيكون مشغلوها مسؤولين عن الحفاظ على هذا الرأس المال الثقافي ونقله ومعالجته وتكديسه، في هذاالسياق تمثل

السياحة الثقافية أداة مستدامة وقوية في الجمع بين الثقافات وأنظمة القيم المختلفة، وإعادة خلق التعاطف الثقافي بين الضيوف والمجتمعات المضيفة، مما يؤدي إلى قدر أكبر من التفاهم والتسامح.(Pender & Sharpley, 2005, p. 307)

وحسب الإحصائيات العالميةيمكن اعتبار ما لا يقل عن 40٪ من جميع السياح في جميع أنحاء العالم من السياح الثقافيين، وتعد الثقافة أو التراث الثقافي من أهم الدوافع للسياح، من المرجح أن يسافر السائحون الثقافيون ويقدمون المزيد من الفوائد الاقتصادية لأنهم يميلون إلى الإقامة لفترة أطول من السياح العاديين، يمكن أن تساعد السياحة الثقافية في الحفاظ على التراث المادي وغير المادي في المجتمع، توفر الفرصة لتطوير جميع أنواع الأنشطة الإبداعية وتزويد السياح بتجارب أصيلة وحقيقية(CBI Ministry of Foreign Affairs, 2021).

نتيجة وباء كوفيد-19- تم إغلاق أكثر من 80٪ من ممتلكات التراث العالمي لليونسكو، ممّا أثّر على سبل عيش الملايين من ممتهني الثقافة، فإذا كان للسياحة أن تساهم في بقاء قطاع الثقافة، أي دور السينما والفنون والعديد من القطاعات الأخرى، فينبغي لها أن تعزز الهوية الثقافية والعلامات التجارية للمقاصد السياحية، وهذا ما قدّمه التراث الثقافي لقطاع السياحة، فمع الجمود الذي طرأ على السياحة العالمية بفعل الوباء، يبحث ملايين الأشخاص من الحجر الصحي في منازلهم عن تجارب ثقافية وسفر، وقد أثبتت الثقافة أنه لا غنى عنها خلال هذه الفترة، إذ وصل الطلب عبر الإنترنت على المتاحف والمواقع التراثية والمسارح والعروض إلى مستويات غير مسبوقة، على الرغم من كل التحديات يواجه قطاعا السياحة والثقافة فرصة لإقامة شراكات جديدة وللتعاون، وهما ملزمان بإعادة ابتكار وتنويع العرض بشكل مشترك، واستقطاب جماهير جديدة، وتطوير مهارات جديدة، ودعم انتقال العالم إلى الظروف الجديدة.(منظمة السياحة العالمية، د ت)

3.3 السياحة الثقافية:

وفقًا للتعريف الذي اعتمدته الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية، في دورتها الثانية والعشرين (2017)، فإن السياحة الثقافية تعني: "نوعًا من النشاط السياحي يكون الدافع الأساسي للزائر هو تعلم واكتشاف وتجربة واستهلاك عوامل الجذب الثقافية الملموسة وغير الملموسة/المنتجات في وجهة سياحية. ترتبط هذه عوامل الجذب/المنتجات بمجموعة من السمات المادية والفكرية والروحية والعاطفية المميزة لمجتمع يشمل الفنون والعمارة والتراث التاريخي والثقافي وتراث الطهي والأدب والموسيقى والصناعات الإبداعية والثقافات الحية مع أنماط حياتها وقيمتها النظم والمعتقدات والتقاليد".(United Nations World Tourism Organization, n.d.)

إذًا فالسياحة الثقافية هي السفر من دولة إلى أخرى من أجل تبادل الثقافات والتعرف على أنماط حياة الناس في مختلف مناطق العالم، وتختلف في هدفها عن مفهوم السياحة التقليدية، فالسياحة الثقافية تهتم أساسًا بالتعرف على تاريخ وحضارة البلدان، وكل ما يمكن اكتشافه من فنون وعمارة وأديان وعادات يومية.

1.3.3 أسباب نمو السياحة الثقافية:

إنّ من أسباب نمو السياحة الثقافية ما يلي:(الحديثي، 2007، الصفحات 41-42)

- ارتفاع مستويات التعليم.
- عرض وسائل الإعلام لموضوعات التراث وخاصة في وقتنا الحاضر عن طريق استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، إذ نجد مثلاً مواقع متخصصة في عرض التراث السياحي كطرق حياة الناس والبنايات والآثار والأحداث الخاصة والأطعمة والعادات والتقاليد لدول معينة.
- تطور أنواع جديدة من منتجات السياحة التراثية، وأصبحت تدر عوائد مناسبة.
- زيادة الاهتمام بتراث الإنسانية المشترك، وكذا نمو الاهتمام بتراث القلة الذي يصطلح عليه بتاريخ الملوك والملكات.

2.3.3 سوق السياحة الثقافية:

يتمثل جانب العرض السياحي الثقافي في "مجموعة المقومات والمعطيات التاريخية والحضارية والثقافية في بلد ما وما يصاحبه من خدمات البنية التحتية والأساسية والتنظيمات التي تتعلق بتسهيلات الدخول والخروج وغيرها من الخدمات، مقابل ثمن معين على أن تكون مشبعة لحاجات ورغبات المستهلك الثقافية"(الضباعين، 2012، صفحة 295). يمثل جانب الطلب على السياحة المتعلقة بثقافة وتراث البلد المضيف السياح سواء كانوا داخليين أو خارجيين: الزوار المتعلمون، المهنيون، الطلبة، الأسر أو المجموعات، الباحثون عن الحنين إلى الماضي.(الحديثي، 2007، صفحة 43) ويمكن تقسيم السياح الثقافيين إلى ثلاثة أنواع هم: السياح المحفزون بالثقافة، السياح الملهمون بالثقافة، السياح المنجذبون بالثقافة.(ابن سيرود و صديق، 2018، الصفحات 188-189) ويتميز الطلب السياحي الثقافي بالخصائص التالية: المرونة تجاه الأسعار، الحساسية تجاه التغيرات الاجتماعية والسياسية والأمنية، التوسع نتيجة التطور الاقتصادي والتطور في وسائل النقل والاتصال والمعلومات، الموسمية حيث يزيد الطلب في مواسم الذروة والعكس صحيح، المنافسة حيث أنّ الدول مثلًا التي تمتلك مواقع أثرية كثيرة وقديمة ومهيأة من الصعب منافستها من قبل من لا تملك مثل هذه المقومات، عدم التكرار فمن النادر أن يقوم السائح

بإعادة زيارة المنطقة التي زارها من قبل إلا في حالة الارتباط العاطفي بالموقع أو بتراث البلد المضيف.(الضباعين، 2012، الصفحات 296-297)

3.3.3 مقومات السياحة الثقافية:

حتى تتمكن الدول من جذب مختلف فئات السياح الثقافيين وتلبية رغباتهم؛ لابد لها أن تمتلك العديد من مقومات السياحة الثقافية، والتي تنقسم إلى:

- التراث الثقافي المادي بمضامينه.
- التراث الثقافي غير المادي بمضامينه.

4.3.3 استراتيجيات تنمية السياحة الثقافية:

هناك مشكلة حقيقية تعيق تطوير السياحة الثقافية تكمن في تأثر السياحة بالتوجهات السياسية والأمن السياحي وكفاءات المورد البشري، وضيق القوانين والتشريعات التي تسهم في تشجيع السياحة الثقافية. ولهذا تتمثل أهم الاستراتيجيات الواجب إتباعها لتنمية السياحة الثقافية فيما يلي: (علي، 2018، صفحة 18) (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، دت، صفحة 11)

- تنمية التراث العمراني وتأهيله وحمايته واستثماره سياحيًا.
- تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والقطاع الخاص في تنمية المواقع السياحية الأثرية.
- إيجاد بيئة مناسبة في تلك المواقع لسكان تلك المناطق من أجل الحصول على العمل.
- التوعية في مجالات السياحة الثقافية والتراث.
- تطوير خدمات الوصول، والإيواء، والضيافة في مواقع السياحة الثقافية والتراثية التي توجد بها.
- توفير منتجات السياحة الثقافية والتراث.
- تأهيل الكوادر الوطنية العاملة في مجال السياحة الثقافية والتراث.
- تسويق الاستثمار في تطوير منتجات السياحة الثقافية والتراث.
- توفير برامج متنوعة متضمنة مساهمة المجتمعات المحلية في نشاطات السياحة الثقافية والتراث.

4. مساهمة التراث الثقافي في دعم وتنمية السياحة في تركيا

تحتل تركيا موقعًا جغرافيًا استراتيجيا فهي تعد جسرًا بين قارتي أوروبا وآسيا، الأمر الذي مكّنها من الجمع بين عالمين مختلفين، وهو ما جعل البلد ثريًا ليس فقط من الناحية الجغرافية وتوفره على مقومات اقتصادية، وإنما كذلك من الناحية التاريخية والثقافية نتيجة لعلاقاتها التاريخية والثقافية

مع البلدان المجاورة(GoTürkiye بلا تاريخ)، بالإضافة إلى تعاقب العديد من الحضارات والثقافات عليه عبر التاريخ.

1.4.مقومات التراث الثقافي المادي لدولة تركيا:

تبلغ مساحة تركيا 780.580 كيلومتر مربع، يبلغ طول الحدود البرية لها 2627 كم، مقسمة بين جورجيا 252 كم، وأرمينيا 268 كم، وناخيتشيفان 9 كم، وإيران 499 كم، والعراق 331 كم، وسوريا 822 كم، واليونان 206 كم، وبلغاريا 240 كم. (The Ministry of National Education) وتحدها ثلاثة بحار مختلفة من ثلاث جهات، وبالتالي فهي مليئة بالشواطئ والخلجان والموانئ والجزر وشبه الجزر كما أنها تزخر بأكثر من 8000 كيلومتر من السواحل. تنعم تركيا أيضًا بالجبال الشامخة والوديان والبحيرات والأنهار والشلالات والكهوف، وهي غنية بالينابيع الساخنة والمياه العلاجية وحمامات الطين... (Organisation Of Islamic Cooeration, 2018, p. 39)

بالإضافة إلى ما سبق، سميت تركيا بـ "مهد الحضارة"، وفيها أول مدينة في العالم، وهي مدينة من العصر الحجري الحديث في تشاتالهويوك ويعود تاريخها إلى 6500 قبل الميلاد (The Ministry of National Education) . وهي تملك تراثاً ثقافياً مادياً ومعنوياً غنيا وفريدا، وقد مر على تاريخها كل من هاتيس والحثيين والفريجيين والأورارتيين والليقيين والليديين والأيونيين والفرس والمقدونيين والرومان والبيزنطيين والسلاجقة والعثمانيين.

وبفضل الحضارات المتنوعة التي حلت بهذا البلد على مر العصور، فهو يمتلك 19475 موقعًا أثريًا مسجلًا(GoTürkiye s.d.)، ويعد موطنًا لـ 17 موقعًا ثقافيًا من مواقع التراث العالمي لليونسكو البالغ عددها على المستوى العالمي 897 موقعا، ممثلة في: أفروديسياس (2017)، موقع العاني الأثري (2016)، موقع طروادة الأثري (1998)، تل أرسلانتبه (2021)، بورصة وجمالية كيزيك: ولادة الإمبراطورية العثمانية (2014)، مدينة سافرانبولو (1994)، قلعة ديار بكر والمشهد الثقافي لحدائق هفسيل (2015)، أفسس (2015)، جوبيكلي تيبي (2018)، الجامع الكبير ومستشفى Divriği (1985)، حطوشا العاصمة الحثية (1986)، المناطق التاريخية في اسطنبول (1985)، نمرود داغ (1987)، موقع العصر الحجري الحديث في تشاتالهويوك (2012)، بيرغامون ومشهدها الثقافي متعدد الطبقات (2014)، مسجد السليمية ومجمعه الاجتماعي (2011)، زانثو سليتون (1988).بالإضافة إلى موقعين مختلطين (ثقافيًا وطبيعيًا) من مواقع التراث

العالمي لليونسكو البالغ عددها 39 موقعا على المستوى العالمي، وهما حديقة جوريم الوطنية ومواقع الصخور في كابادوكيا (1985)، وهيرابوليس باموكالي (1988).(UNESCO، 2021)

كما بلغ عدد المواقع ذات القيمة الثقافية والتاريخية والطبيعية المدرجة في القائمة المؤقتة 84 موقعًا ابتداء من عام 2020 (Go Turkiye s.d.) موزعة بين مدائن، وقلاع، وقصور، ومساجد، وكنائس، ومقابر، ومدارس، ومواقع أثرية، ومحميات، ومنتزهات. من بينها: مدينة ايزانوي العتيقة (2012/04/13)، المعالم التاريخية في نيغدة (2012/04/13)، مدارس سلاجقة الأناضول (2014/04/15)، موقع ساغالاسوس الأثري (2009/02/06)، منظر أيفاليك الصناعي (2017/04/15)، مجمع حاجي بكتاس فيلي (2012/04/13)، قصر اسحق باشا (2000/2/25)، مشهد إيفريز الثقافي (2017/04/15)، محمية دلتا قيزليرماك للأراضي الرطبة والطيور (2016/04/13)، قونية عاصمة الحضارة السلجوقية (2000/2/25)، واديكورماز (2020/04/14)، جبل هارشينا والمقابر الصخرية لملوك بونتيك (2015/04/13)، منتزه الطبيعة في كهف باليكا (2019/04/12)، قلعة بودروم (2016/04/13)، جسر أوزنكوبرو (13/04/2015)، المراكز التجارية والتحصينات على طرق التجارة في جنوة من البحر الأبيض المتوسط إلى البحر الأسود (2020/04/14)، ورشة يسيمك للمحجر والنحت (2012/04/13)، ومجمع مسجد زين عابدين وكنيسة القديس يعقوب (2014/04/15).(UNESCO, 2021)

2.4.مقومات التراث الثقافي اللامادي لدولة تركيا:

بالإضافة الى التراث المادي، تزخر تركيا بموروث ثقافي غير مادي ثري ومتنوع، تم تصنيف عشرين عنصرًا منه ضمن قوائم اليونسكو حسب السنوات كما يلي: (UNESCO, n.d.)

- عام 2008: احتفاليات مولفي سما الصوفية، وفنون المداح ورواة القصص العامة.
- عام 2009: مسرحKaragöz وهو شكل من أشكال مسرح الظل، وتقليد Âşıklık للأناشيد.
- عام 2010: اجتماعات Sohbet التقليدية للأدب الشعبي التركي والرقصات والموسيقى الشعبية ومسرحيات القرى، وطقوس Semahs علوية بكتاشي، بالإضافة إلى مهرجان المصارعة من أجل الحزام الذهبي Kırkpınar ولقب الزعيم Pehlivan.
- عام 2011: تقليد ومهرجانات الطهي Keşkek كيشكيك الاحتفالي.
- عام 2012: مهرجان Mesir Macunu في مانيسا.
- عام 2013: ثقافة القهوة التركية وتقاليدها.
- عام 2014: فن إبرو Ebru، الرخامي التركي التقليدي.

- عام 2016: طقوس واحتفالات Nowruz، الصناعة الحرفية التقليدية شينيÇini، وثقافة صناعة الخبز المسطح والمشاركة: لافاش، كاتيرما، جوبكا، يوفكا.
- عام 2017: لغة التصفير، واحتفال الربيع Hıdrellez.
- عام 2018: الثقافة الملحمية والحكايات الشعبية وموسيقى DedeQorqud / Korkyt Ata.
- عام 2019: الرماية التركية التقليدية.
- عام 2020: الأعمال الفنية ثنائية الأبعاد (المنمنمات)، ولعبة الإستراتيجية والذكاء التقليدية.

3.4. واقع السياحة في تركيا:

اجتذبت دولة تركيا 51.7 مليون زائر في عام 2019، وبهذا احتلت المرتبة السادسة عالميًا من حيث عدد الزوار، وقد بلغت حصة عائدات السياحة في نفس السنة 4.6٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلد، بمبلغ قدره 34.5 مليار دولار أمريكي. (Presidency of the Republic of Turkey n.d.) في حين سجلت عائدات السياحة من الزوار الأجانب 28.7مليار دولار.(Presidency of the Republic of Turkey n.d., 18) حيث نجد أن الغرض الأساسي لأغلب الزوار اللذين يزورون البلد هو السياحة، بنسبة فاقت 75% في 2019 وهي في تزايد مستمر، كما يبينه الشكل الموالي:

الشكل رقم (01): نسبة الزوار الأجانب حسب غرض الزيارة

Source: (United Nations World Tourism Organization s.d.)

وتجدر الإشارة أنه على مر السنوات كانت أعداد الزوار لتركيا وكذا عائداتهم في تغير مستمر، بصفة إيجابية في الغالب، كما هو موضح في عينة منها في الجدول رقم 01 أدناه. إلا أن الملاحظ أن سنة 2016 شكلت الاستثناء، ويعزى ذلك للمشاكل الأمنية آنذاك، حيث انخفض عدد السواح ليصل الى 30.91 مليون بعدما بلغ أكثر من 41 مليون في السنة التي قبلها، لكن القطاع

سرعان ما تعافى وأظهر انتعاشًا قويًا وسجل نموًا مستمرًا حتى عام 2019. (Presidency of the Republic of Turkey, n.d., p. 15) ومع هذا الانخفاض إلا أن عدد الزائرين وحتى العائد المتحصل عليه في هذه السنة لا يستهان به وهو ما يؤكد مدى أهمية ما تمتلكه تركيا من مقومات ثقافية في جذب السواح إلى جانب مقوماتها الطبيعية والاقتصادية.

الجدول رقم (01): تطور قطاع السياحة في تركيا من 2009 إلى 2019

السنة	عدد السائحين بالملايين	العائد الإجمالي بالمليار دولار أمريكي	النسبة الى الدخل الإجمالي	العائد للسائح الواحد $
2019	51.75	42.35	5.6 %	818
2018	46.11	36.75	4.7 %	797
2017	37.97	31.99	3.7 %	843
2016	30.91	26.51	3.0 %	858
2015	41.11	35.65	4.1 %	867
2014	41.63	40.03	4.3 %	962
2013	39.86	37.98	4.0 %	953
2012	37.72	31.57	3.6 %	837
2011	36.77	30.30	3.6 %	824
2010	33.00	26.32	3.4 %	798
2009	31.76	26.33	4.1 %	829

Source: (World Data Info n.d.)

سنة 2020 كذلك عرفت انخفاض كبير في عدد الزوار الأجانب بنسبة 71.74٪ حيث قدر عددهم ب 12.7 مليون زائر (Presidency of the Republic of Turkey, p. 15)، ويعزى ذلك لقيود السفر وحظر التنقل الذي فرض بسبب الأزمة الصحية العالمية كوفيد 19. وبالرغم من الظروف غير المواتية إلا أن هذا البلد لا يزال محتفظًا بإمكانية التأثير على السواح وجذبهم للاستمتاع بكل ما يزخر به من مواقع طبيعية وتراثية مادية وغير مادية.

4. خاتمة:

تم التوصل في هذا البحث المتعلق بالتراث الثقافي ودوره في دعم وتنمية السياحة بالإسقاط على دراسة حالة تركيا إلى جملة من النتائج والتوصيات وذلك كما يلي:

1.4 النتائج:

تتمثل أهم النتائج فيما يلي:

- التراث الثقافي هو حلقة الوصل بين ماضي الشعوب وحاضرها، أي ما توارثته الأجيال عن الأجداد جيلًا بعد آخر، سواء كان ماديًا (ملموسًا) كالمواقع والآثار والأوابد والمناطق التاريخية وقطع المشغولات والمصنوعات الأثرية، أو كان غير مادي بقي مخزونًا في ذاكرة الأمة كالفنون مثل الموسيقى والرقص الشعبي والفلكلور والمسرح والأدب واللغات والتقنية والعلوم ومختلف أشكال التعبير والطقوس والشعائر والاحتفالات واللغات والعادات والتقاليد والحرف والمعرفة.
- تلعب السياحة دورًا كبيرًا في تنمية العلاقات بين الشعوب وذلك عن طريق تبادل الثقافات بينها، أي ليتعرف السائح على ثقافة وتراث المضيف، وفي المقابل ينقل السائح ثقافته وتراثه إلى شعب البلد المضيف. والصناعة التراثية تعتبر القاعدة الأساسية لما يعرف بالسياحة الثقافية والتي تعد فرعًا من فروع السياحة تعتمد على التراث الثقافي بنوعيه في خلق الطلب عليها وتنميتها، مما يسهم في تطوير الاقتصاد وتحقيق قيم اقتصادية، خاصة المتعلقة بالعوائد السياحية.
- إنّ من أهم الاستراتيجيات اللازم إتباعها لتنمية السياحة الثقافية هي وجود الإرادة السياسية ووضع القوانين والتشريعات المشجعة والمنظمة وتهيئة بيئة العمل المناسبة وتوفير الأمن السياحي وتأهيل المورد البشري، ونشر الوعي فيما يخص حفظ التراث الثقافي وتوظيفه بما يخدم الاقتصاد.
- ساهم الموروث الثقافي الكبير بنوعيه لتركيا واستراتيجياتها السياحية المتبعة في جذب السواح على المستويين الداخلي والخارجي وتحقيق عوائد جيدة رفعت من دخلها الإجمالي، حتى في ظل بعض الظروف غير المواتية، وخير دليل على ذلك ملايين الزائرين لها خلال الأزمة الأمنية عام 2016، والأزمة الصحية 2020.

1.4 التوصيات:

يوصي هذا البحث بما يلي:

- ضرورة اهتمام الشعوب بتراثها الثقافي والمحافظة عليه وصونه وتقديره، ففخر كل أمة وعزها يتعلق بهويتها وإرثها وتاريخها، فهو الذي ينمي روح الجماعة بين الشعب الواحد، ومن خلالها يستطيع الفرد تحقيق ذاته.
- استغلال التراث الثقافي في دعم التبادلات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين الدول، حيث من خلاله يمكن الوصول إلى تنمية مستدامة تحفظ الحاضر وتضمن مستقبل الأجيال القادمة.

5. قائمة المراجع:

1.5 المراجع باللغة العربية:

- **المؤلفات:**

- إبراهيم، نهله، (2008)، الثقافة في مواجهة العصر (قضايا سوسيولوجية معاصرة في علم الاجتماع الثقافي)، ط1، الاسكندرية: الرواد للكمبيوتر والتوزيع.
- الحمد، تركي، (2012)، الثقافة العربية في عصر العولمة، بيروت: دار الساقي.
- الضباعين ,، أشرف عبد الله، (2012)، مواقع التراث الثقافي (إدارة وسياحة وتسويق)، عمان: وزارة الثقافة الأردنية.
- طبابي، حفيظ، (2011)، البناء الوطني وتحديات الاستقلال، تونس: الدار التونسية للكتاب.
- عبد الله المنزلاوي، ياسين، (2004)، التاريخ الثقافي في العقبة، عمان: جامعة ميشيغان.
- عبوي، زيد منير، (2016)، مبادئ السياحة الحديثة، عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.
- علي، أحمد حسن، (2018)، نحو استراتيجية لتطوير السياحة العراقية، بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط.

- **المقالات:**

- ابن سيرود، فاطيمة الزهراء، صديق، ليندة، (2018)، العواصم الثقافية العربية: بين الثقافة والسياحة السياحة الثقافية (دراسة حالة تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015)، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 5، العدد1.
- الحديثي، عباس غالي، (2007)، السياحة التراثية وقضاياها، مجلة الفيصل، العدد 369.

- **التقارير:**

- الإيكروم، اليونسكو، (2003)، تعريف الشباب بحماية وإدارة مواقع التراث والمدن التاريخية، ط1، روما: الإيكروم.
- دائرة القضاء الإماراتية، (2012)، الاتفاقيات الدولية بشأن حماية التراث الثقافي، أبوظبي: دائرة القضاء الإماراتية.

- ستوفل، هيرب، (2007)، دليل إدارة التراث الثقافي العالمي حول الإستعداد للمخاطر المهدّدة للتراث الثقافي، ترجمة قطيفان لينا، روما: المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية.
- سكاف، إيزابيل، (2016)، مقدمة للتثمين الاقتصادي للتراث الثقافي، بحث مقدم إلى قراءات مختارة من إيكروم الشارقة في حفظ التراث الثقافي في المنطقة العربية، ترجمة عوض ماري، روما :المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية.
- فراوة، ، رضا، (2016)، معايير دولية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه، بحث مقدم إلى قراءات مختارة من إيكروم الشارقة في حفظ التراث الثقافي في المنطقة العربية، ترجمة عوض ماري، روما :المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية.
- فيلدن، برنارد م، يوكيليتو، يوكا، (1998)، المبادئ التوجيهية لإدارة مواقع التراث الثقافي العالمي، روما: المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية.
- مجلس حقوق الإنسان، فريدة شهيد، (2011)، تقرير الخبيرة المستقلة في ميدان الحقوق الثقافية، الدورة 17، واشنطن: الأمم المتحدة.
- والي، طارق، (2018)، إشكالية حماية التراث، وقائع الملتقى العربي الأول للتراث الثقافي المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي، الشارقة: المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي.
- اليونسكو، (2009)، إطار الإحصاءات الثقافية لليونسكو لعام 2009، كندا: معهد اليونسكو للإحصاء.
- اليونسكو، (2013)، تقييم الأنشطة التقنينية لقطاع الثقافة في الجزء الأول حول اتفاقية عام 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي، باريس: اليونسكو.
- اليونسكو، مركز التراث العالمي، (2019)، المبادئء التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، ترجمة المركز الإقليمي العربي العالمي، للتراث باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

- **مواقع الانترنيت:**

- منظمة السياحة العالمية، (د ت)، السياحة الثقافية ووباء كوفيد 19-. Consulté le 10 21, 2021, sur UNWTO: HTTPS://WWW.UNWTO.ORG/AR/CULTURAL-TOURISM-COVID-19

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، (2016, 12)، تقرير تقييمي لسلسلة الدورات التدريبية لبناء القدرات العربية في مجال التراث الثقافي غير المادي (2013-2015). Consulté le 8 15, 2021, sur alecso: http://www.alecso.org/nnsite/2016-03-02-13-18-44.html
- مؤسسة التمويل الدولية، (2007, 7 31) ، المذكرة التوجيهية الثامنة حول التراث الثقافي . Consulté le 7 30, 2021, sur ifc: https://www.ifc.org
- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، (دت)، سياحة الثقافة: تطورها ودورها بالسياحة المحلية2021. Consulté le 10 15, https://mt.gov.sa/Programs-Activities/Programs/Documents/Culture%tourism.pdf
- اليونسكو ، (دت)، دور اليونسكو وانجازاتها في حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه . Consulté le 7 20, 2021, sur unesco: http://www.unesco.org/new/ar/culture/themes/underwater-cultural-heritage/protection/unescos-work/
- Go Turkiye. (s.d.). مواقع للتراث العالمي وطرقها -يونسكو . Consulté le 11 14, 2021, sur https://gounescoturkiye.com/ar/unesco-world-heritage-sites-and-routes

2.5 المراجع باللغة الأجنبية:

- Camilleri, M. A. (2019). Tourism Planning andDestination Marketing. Howard House: Emerald Publishing Limited.
- CBI Ministry of Foreign Affairs. (2021, 05 19). The European market potential for cultural tourism. Consulté le 11 05, 2021, sur CBI Ministry of Foreign Affairs: https://www.cbi.eu/market-information/tourism/cultural-tourism/market-potential
- Organisation Of Islamic Cooeration. (2018). International Tourism in D8 Members. Ankara: STATISTICAL ECONOMIC AND SOCIAL RESEARCH AND TRAINING CENTRE FOR ISLAMIC COUNTRIES.

- Pender, L., & Sharpley, R. (2005). The Management of Tourism. London: SAGE Publications Ltd.
- Presidency of the Republic of Turkey. (n.d.). TOURISM. Retrieved 11 20, 2021, from With only a few exceptions, the number of travelers increases every year. In 2016, tourism plummeted noticeably due to the Syria crisis and the associated terror threat. Also in 2010/21, as in almost all countries, tourist numbers remained far below the u
- RecepEfe, Irina Koleva, MünirÖztürk. (2018). Recent Advances in Social Sciences. London: Cambridge Scholars Publishing.
- The Ministry of National Education. (n.d.). TURKEY IN BRIEF. Retrieved 11 14, 2021, from The Ministry of National Education: https://www.meb.gov.tr/earged/earged/Turk_egitim_sistemi_english.pdf
- UNESCO. (2021, 11 20). Properties inscribed on the World Heritage List. Récupéré sur UNESCO: http://whc.unesco.org/en/statesparties/tr
- UNESCO. (2021, 04 15). Tentative Lists. Retrieved 11 20, 2021, from UNESCO: http://whc.unesco.org/en/tentativelists/state=tr
- UNESCO. (n.d.). Browse the Lists of Intangible Cultural Heritage and the Register of good safeguarding practices. Retrieved 11 20, 2021, from UNESCO: https://ich.unesco.org/en/lists?text=&country[]=00228&multinational=3&display1=inscriptionID#tabs
- United Nations World Tourism Organization. (n.d.). TOURISM AND CULTURE. Retrieved 11 20, 2021, from United Nations World Tourism Organization: https://www.unwto.org/tourism-and-culture
- United Nations World Tourism Organization. (s.d.). TURKEY. Consulté le 11 20, 2021, sur United Nations World Tourism Organization: https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2020-10/turkey.pdf

- World Data Info. (n.d.). Tourism in Turkey. Retrieved 11 24, 2021, from https://www.worlddata.info/asia/turkey/tourism.php
- World Tourism Organization. (s.d.). glossaire-de-tourisme. Consulté le 11 04, 2021, sur World Tourism Organization: https://www.unwto.org/fr/glossaire-de-tourisme